زُرْ مَن تُحِبُّ ولو شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ … وحالَ مِن دُونِهِ حُجْبٌ واستارُ
لا يَمنعنك بُعدٌ من زيارته … انّ المُحِبَّ لمن يَهواه زَوَّارُ

ولكن الزيارة غبًّا لقوله صلى الله عليه وسلم زُرْ غبًّا تزدد حبًّا **قال الشاعر**

عليك باغباب الزيارة انها … اذا كثرت صارت الى الهجر مسلكا
الم تر ان الغيث يسأم دائمًا … ويسأل بالايدي اذا هو امسكا

ويقال الاكثار من الزيارة مُمِلّ والاقلال منها مُخِلّ وكتب صديق الى صديقه

اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة … فما فضل بُعدِ الدار منا على القرب

وقال آخر

عدانا من ال اسعد رسول … حبذا ما يقول لي واقول

وقال آخر

انا مروري بالبلاد التي بها … سُليمى ولم المم بها لجفاءِ

وقال آخر

ازور بيوتًا لاصقات ببيتها … وقلبي في البيت الذي لا ازوره

وزاد محمد بن يزيد المهلبي المستعين فوهب له مائتي الف واقطعه ارضا فقال

وخصصتني بزيادة ابقت لنا … مجدا على طول الزمان مؤثّلا
وقضيت ديني وهو دين فادح … لم يقضه مع دينه المتوكل

وكتب المامون الى جاريته الخيزران يستدعيها للزيارة فقال

نحن في افضل السرور ولكن … ليس الا بكم يتم السرور
عيب ما نحن فيه يا اهل ودي … انكم غبتم ونحن حضور
فاعدوا المسير بل ان قدرتم … ان تطيروا مع الرياح فطيروا

وقيل لفيلسوف اي الرسل انجح قال الذي له جمال وعقل **وقيل** اذا ارسلتم رسولا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم وقال لقمان لابنه يا بني لا تبعث رسولا جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك **بيت مفرد**

اذا

اذا ابطأ الرسول فقل نجاح … ولا تفرح اذا عجل الرسول

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

الباب الخامس والعشرون في الشفقة على خلق الله والرحمة بهم وفضل الشفاعة واصلاح ذات البين وفيه فصلان الفصل الاول في الشفقة على خلق الله والرحمة بهم

قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم **ووصف** الله تعالى نفسه لعباده فقال عز وجل ان الله بالناس لرؤف رحيم **وقال** تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم قال المفسرون الرحمن اسم رقيق يدل على العفو واللطف والكرم والمنة والحلم على الخلق والرحيم مثله وقيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة الا على رحيم قلنا يا رسول الله كلنا رحيم قال الذي يرحم نفسه واهل خاصته ولكن الذي يرحم المسلمين رواه ابو يعلى والطبراني **وعن** جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له **وقال** صلى الله عليه وسلم ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم **وعن** ابي بكر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي رواه ابو محمد بن عدي في كتاب الكامل **وروينا** من طريق الطبراني عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى سائر الجسد بالحمى والسهر **قال** الطبراني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن هذا الحديث قال صحيح صحيح صحيح ثلاثا **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مسح على راس يتيم فان له بكل شعرة تمر عليها يده نورا يوم القيامة **ودخل** عامل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجده مستلقيا وصبيانه يلعبون على بطنه فانكر ذلك فقال له عمر كيف انت مع اهلك قال اذا دخلت سكت الناطق قال اعتزل فانك لا ترفق باهلك وولدك فكيف ترفق بامة محمد صلى الله عليه وسلم **وروي** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابدال امتي لم يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن يدخلوها برحمة الله وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)